

آل سعود والاجرام واحد.. إن دخلوا أو خرجوا



آل سعود والاجرام واحد.. إن دخلوا أو خرجوا

* جمال حسن

لن تخلوا نشرة إخبارية عبر الفضائيات والاذاعات العربية والعالمية أو على الشبكة العنكبوتية وفي مواقع التواصل الاجتماعي، صباح مساء من خبر أو تقرير يكشف إجرام السلطات السعودية داخل المملكة أو خارجها، ودورها الريادي في دعم الارهاب الذي يكتسح الساحة العربية والاسلامية وضرب البعض الاوروبي ايضا .

اليوم نرى بريق الفرخ والسرور يعم وسائل إعلام العائلة الاجرامية الحاكمة في بلاد الحرمين الشريفين وهي تبتهج بحذف اسم "التحالف السعودي في الحرب على اليمن" من القائمة السوداء ، فيما الحقيقة أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وافق على المقترح السعودي بإعادة النظر في الوقائع والحالات الواردة في التقرير السنوي للمنظمة الدولية والتي حملت السعودية وحلفائها بمقتل الغالبية الكبرى من 785 طفلا و1168 قاصرا سقطوا العام الماضي في اليمن، والكلام للمتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك .

من جانبها كشفت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية المعنية بحقوق الانسان، أن تحالف العدوان السعودي على اليمن يواصل قتل الأطفال والأبرياء في اليمن وأن كي مون رضخ بالاستسلام لضغوط الرياض، رغم أن تقارير الأمم المتحدة نفسها اثبتت أن الكثير من الضربات الجوية لقوات التحالف السعودي كانت على المدارس والمستشفيات والأسواق التجارية والمناطق السكنية في اليمن، حسبما نقلته وكالة فرانس برس عن نائب مدير المنظمة فيليب بولوبيون، والذي قال: بما أن هذه اللائحة تفسح المجال أمام التلاعب السياسي، فإنها تفقد مصداقيتها وتسيء الى إرث الأمين العام في مجال حقوق الإنسان.

لا يخفى على أحدٍ من أن الأسرة السعودية الحاكمة رائدة في صنع الجماعات الارهابية المسلحة هنا وهناك ودعمها بالمال والفتاوى والسلاح والأفراد حتى احتل السذج من المواطنين الرقم واحد بين أعضاء فرقة "الإنغماسيين" في تنظيمات "داعش" و"جبهة النصرة" و"احرار الشام" وغيرها من المسميات العنصرية التي تطلق على التنظيمات الارهابية المنتشرة في الشرق الأوسط وخارجه، اولئك المجرمين المستعدين لتفخيخ وتفجير أنفسهم بين حشود الأبرياء في العراق وسوريا وليبيا وغيرها من البلاد العربية والاسلامية .

يقول الداعية السعودي "محمد الهذال العنزي" في تغريداته على "تويتر": "أن آل سعود هم من يقودون شيوخ الوهابية.. إن نفس الذين فرحو بتفجير الضاحية الجنوبية لبيروت يستنكرون تفجيرات فرنسا وبروكسل، ما اكذبكم وما اوقحكم يا أنصار الدواعش.. المسلمون بالعالم باتو ضحية إرهابكم".

وتابع بالقول: أمريكا هللت للإرهاب السعودي ودعمت آل سعود وتحالفت معهم ف وقعت أحداث ١١ سبتمبر.. وفرنسا قامت بنفس الكارثة بدعم من سماهم "الثوار بسوريا" فاحترقت به.. متى تفهم مجتمعاتنا بأن التيار الوهابي التكفيري لا يفرق بين سني وشيعي ومسيحي؟ بالأمس بفرنسا وقبلها بالضاحية وقبلها بقوات الأمن السعودي. مضيفاً: ما زال بيننا عشرات الآلاف من الحمقى والذين يتبعون إعلام الجزيرة ويشاركون بدعم الإرهابيين معنويا كل يوم. الإرهاب العالمي من دواعشكم.

العقيدة الارهابية متجذرة في عقلية وفكر آل سعود والعقيدة الوهابية حيث تشكل أسس تفكير التنظيمات الارهابية المنتشرة في عالمنا الاسلامية مثل "القاعدة" و"داعش" و"طالبان" و"النصرة" وغيرها وهي مبنية على كتب حمد بن عبد الوهاب الحليف الاستراتيجي لآل سعود في إحكام قبضتهم بسيف الاجرام وفتاوى التزييف على بلاد الحجاز قبل ثلاثة قرون .

ويقول الداعية العنزي في تغريدة له ان اسوأ ايام حياته عندما كان وهابيا.. اقسم بالله بانني بحثت في كتب الشيعة ولم اجد فتوى واحدة تبيح دماء أهل السنة بينما هناك العشرات من الموضوعات في كتب ابن تيمية تكفر عامة اهل السنة.. ان آل سعود كانوا يأمرونا بان نصدر فتاوى ضد حزب الله ونقف بجانب اسرائيل ايام حرب تموز وان ابواق آل سعود تحاول اقناع الجماهير بان "داعش" مرتدة ولا تمثلهم ولكنها كذبة مفضوحة حيث مازالت متحالفة مع الوهابية .

ولي العهد السعودي محمد بن نايف يقر بكامل قواه وعقله لصحيفة "الوطن" السعودية على هامش اللقاء التشاوري لقادة دول مجلس التعاون الذي أقيم قبل ايام بمدينة جدة، بأن نظامه ضالع حتى المرفق في الحرب الدامية التي تجري في سوريا بعد تلقيه وعود أمريكية تركية بازاحة نظام الرئيس السوري بشار الأسد وهو الحلم الذي لم يتحقق بعد، مضيفاً: لقد تورطنا بدخولنا الحرب في اليمن استجابة لنداء الشرعية لينعم الشعب اليمني الشقيق بالأمن والاستقرار- حسب وصفه - ما يعني إراقة دماء عشرات آلاف الابرياء غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيخوخ وتدمير البنى التحتية لبلد مسالم عانى ويعاني الفقر، مؤكداً "أن السعودية مجبرة على تقديم تنازلات بشأن الملفين السوري واليمني.

يشار الى ان صحيفة "الوطن اون لاين" السعودية كانت قد نشرت الخبر ومن ثم حذفته بعد ثلاث ساعات بذريعة إختراقه، فيما أكد المراقبون أن "صحيفة الوطن لم تتعرض لاختراق والتصريحات التي نشرتها لمحمد بن نايف صحيحة"، ما أجبر السلطات السعودية بالأمر على تعطيل الموقع بشكل كامل وأن الأمر يتعلق بالصراع القائم بين "المحمديين" على السلطة .

سؤال يطرح نفسه، إذا كانت السعودية قد تم رفع أسمها من القائمة السوداء لقتل الأطفال في اليمن ، فلماذا قررت واشنطن إعادة النظر في بعض عقودها التسليحية مع الرياض؟، وماهي الشروط التي وضعتها الادارة الأمريكية أمام زيارة ولي ولي العهد محمد بن سلمان للولايات المتحدة الأمريكية والتي من المقرر أن يقوم بها هذه الأيام؟، آل سعود والاجرام وجهان لعملة واحدة قائمة منذ قيام دولتهم واتفاقية الدرعية بين محمد عبد الوهاب ومحمد بن سعود وأنهار الدماء التي جرت على أرض بلاد الحرمين الشريفين وانتهاك الأعراس والمقدسات والتي تتكرر صورها اليوم في سوريا والعراق واليمن.. فإن دخلوا

أو خرجوا من القائمة السوداء لن ينقص أو يزيد من ماء وجههم الذي يفتقدونه ، حيث حكمهم قائم على القبلية الجاهلية الوراثية وقمع حرية الرأي والتعبير وقطع رؤوس دعاة الإصلاح والتغيير وإعتقال وتعذيب وإعدام كل من يعارض سلطتهم أو يخالف رأيهم أو يشارك في مسيرة سلمية تطالب بعدالة اجتماعية وحقوق مسلوقة هنا وهناك والذي يشمل حتى القصر من أبنائنا وأحفادنا وأخواننا وأخواتنا وتقارير الأمم المتحدة لحقوق الانسان والمنظمات الدولية التي تنشر بين الحين والآخر والتي لا تخلو من أسم السعودية ونظامها الأسري خير دليل .